النشر الالكتروني - مجلة الحكمة
رقم : ٣/٦٤
تاريخ : ١٤٤٥/١١/١١هـ الموافق ٢٠٢٤/٥/١٩م

الاستفهامُ وأَثَرُهُ في التَّفسير - سورة لقمان أُنموذجاً
Interrogative and its effect on interpretation - surat luqman (collective and study)

إعداد

د. أفنان مصطفى أحمد الديباني
Dr. Afnan Mustafa Ahmed Al-debani
أستاذ مساعد بكلية الشريعة والقانون - جامعة جدة

يمنى بنت محمود بن محمد الشريف
Yumna Mahmod Mohammed Alsharif
باحثة ماجستير في تخصص التفسير وعلوم القرآن - جامعة جدة

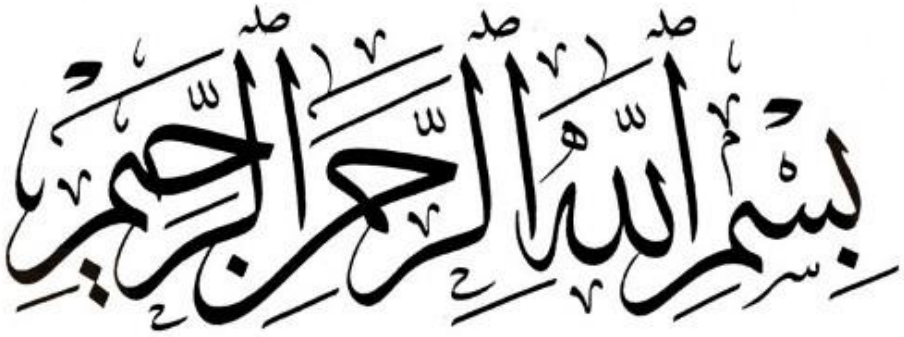
بسم الله الرحمن الرحيم

المُستخلَص:

هدفت الدراسة إلى تناول أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم – سورة لقمان أنموذجًا، ويبرز أثر الاستفهام في المعنى وغرضه، وذلك بعد جمع واستقراء التفاسير التي تحدثت عنه، ودراستها. وقد اشتمل البحث على: مقدمة، ومبحثين؛ تناول المبحث الأول: الحديث عن الدراسة النظرية، أما المبحث الثاني: فتناول دراسة مواضع الاستفهام في سورة لقمان، ثم خاتمة وفهارس.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: الاستفهام أكثر حُجَّةً إذا أتى مُقَرِّراً على المُستفهَمَ منه، ويعد من الأساليب التي لها تأثير قوي على المُخاطَب، وعن طريقه يتم إيصال المعنى بصورة بليغة و سلِسة، وقد يحمل الاستفهام أكثر من معنى في آن واحد.

Abstract

This study aims at tackling the interrogative diction (questioning) in the Holy Qur'an - Surat Loqman as a model.

The impact of questioning and its purpose is evident through the inductive collection of relevant questioning in the Holy Qur'an.

The research includes an introduction, two parts; the first part considers the theoretical study; the second part is concerned with the positions of questions in Surat Loqman. It also includes a conclusion and indexes.

The study concludes that the strongest interrogative form is the kind that is intended to make the questioned person acknowledge a particular fact and it is considered as one of the methods which has a strong effect on the addressee. It also conveys the meaning in a simple and eloquent way. As a matter of fact , the interrogative sentence has more than one meaning at the same time.

المقدمة:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

إن الحمد لله، نحمده و نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد

فإن علم التفسير من أشرف العلوم و أجَلِّها، و أعظمها بركة، و أوسعها معرفة، و يتجلى فضل هذا العلم باختصاصه و اتصاله المتين بالقرآن الكريم، الذي هو أشرف الكتب، و هو المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي.

كما أن علم التفسير يُقرِّبُ الناس من كلام ربهم – عزَّ وجلَّ –؛ بزيادة فهمهم لكتاب الله تعالى، وتبيين الحقيقة؛ فلا يقعون بالجهل و الشك و اللُّبس، قال تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩ ﴾ [ص: ٢٩]، فلا يكتمل التدبر إلا بمعرفة التفسير.

وقد سخر الله – عز وجل – في كل عصر ومصر من يتصدر لدراسة كتابه المبارك، وتعلم العلوم المختلفة المتعلقة به، ويضيف إلى شجرة العلوم الإسلامية ثمرة يانعة؛ فلذلك اخترت أن أدرس الاستفهام و أثره في التفسير - سورة لقمان أنموذجاً [جمعاً ودراسةً]، متدبرة متأملة بهدايات وجمال أثر الاستفهام كأسلوب قرآني بديع.

والحمد لله رب العالمين.

❖ أهمية الموضوع:

تظهر أهمية الموضوع فيما يأتي:

١- هذا النوع من الأبحاث له أهمية كبيرة؛ فالقرآن الكريم معجزة نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم -، ومصدر الشريعة الأول.

٢- مكانة علم التفسير وارتباطه باللغة العربية.

٣- يعد أسلوب الاستفهام وجهاً من وجوه الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم.

٤- قيمة هذا الموضوع العلمية؛ إذ هو متعلق بفهم الآية القرآنية فهماً صحيحاً، وهذا فيه مزيد عناية وتدبر لكلام الله - عز وجل -، وإظهار إعجازه على الوجه الصحيح.

❖ أهداف البحث:

١- التعرف على أسلوب الاستفهام الوارد في الآيات، و دراسة الأغراض و المقاصد منه.

٢- جمع أدوات الاستفهام و أساليبه في السور، والتعرف عليها، وذلك في سورة لقمان.

٣- المقارنة بين المفسرين في تناولهم للاستفهام ومعانيه.

٤- إبراز أسلوب الاستفهام في الآيات، ومعرفة الآثار المترتبة عليه و الهدايات.

❖ الدراسات السابقة:

من خلال البحث و الاطلاع في المكتبات تبين أنه لم يبحث موضوع الاستفهام من ناحية تفسيرية، ولكن هنالك عدة دراسات للاستفهام من ناحية بلاغية أو نَحْويَّة أو تربوية:

١. كتاب التفسير البلاغي في القرآن الكريم ، للدكتور/ عبدالعظيم إبراهيم المطعني: تعرض الدكتور للاستفهام من ناحية بلاغية، اعتمد فيها على تفسير الزَّمخشري، وهو تفسير بلاغي، ولم يلتزم بجمع أقوال المفسرين، ولم يتعرض لدراسة أثر الاستفهام في التفسير.

٢. استعمالات "كيف" في القرآن الكريم: (دراسة نحوية وإحصائية)، رضية حسن وجيه، جامعة الأزهر – كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، ٢٠٢١: يهدف هذا البحث إلى الوقوف على بعض الآيات الواردة فيها كلمة "كيف" في القرآن الكريم، ودراستها دراسة تطبيقية تبرز معانيها وأحكامها، وأنماط الجمل التي ترد فيها، وأسرار التعبير بها دون غيرها، وتطبيق ذلك على القرآن الكريم.

٣. الاستفهام القرآني في الربع الأخير: دراسة وصفية تطبيقية، عبدالرحيم سفيان، رسالة ماجستير، ١٩٩٧، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية – أم درمان – السودان: يهتم البحث بإيراد آراء البلاغيين و النَّحْويين في أدوات الاستفهام و ما تحتمله من المعاني.

٤. فواتح السور القرآنية المبدوءة بالاستفهام: دراسة في ضوء نحو النص، محمد الخلف، رسالة ماجستير، ٢٠١٦، الجامعة الهاشمية - الأردن: تناولت هذه الدراسة فواتح السور المبدوءة بالاستفهام، وكيف أثرت في بناء النص.

٥. أساليب الاستفهام في البحث البلاغي وأسرارها في القرآن الكريم، محمد إبراهيم، ٢٠٠٦م، الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد: تعرضت الرسالة للنواحي البلاغية وأسرارها، دون شرح الآية تفسيرياً وبيان الأثر.

❖ حدود البحث:

الاستفهام في سورة لقمان، وبيان الأثر التفسيري للاستفهام فيها.

❖ منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث الجمع بين المنهجين: الاستقرائي والتحليلي، مع مراعاة الآتي:

١. جمع الآيات التي ورد فيها أسلوب الاستفهام في سورة لقمان.
٢. دراسة الاستفهام في السياق الوارد دراسة تطبيقية، على النحو الآتي:
   أ- ذكر مناسبة الآية لما قبلها.
   ب- ذكر المعنى الإجمالي للآية.
   ج- تحديد الاستفهام والغرض منه.
   د- بيان أثر الاستفهام في الآية.
٣. التعريف بالأعلام غير المشهورين[١] الوارد ذكرهم في متن البحث، في أول موضع يرد ذكرهم فيه.
٤. كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، مع ذكر اسم السورة ورقم الآية خلفها مباشرة.
٥. تخريج الأحاديث الواردة في المتن من مصادرها الأصلية، فإن كانت في الصحيحين أو أحدهما؛ أكتفي بذلك، وإن كانت في غيرهما؛ عزوتها إلى مصدرها، مع ذكر حكم المُحَدِّثين عليها. وأما الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين، والنصوص الشعرية، فأكتفي بعزوها إلى مصادرها الأصلية ما أمكن.

[١]. الأعلام المشهورون هم: الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام، و الصحابة - رضوان الله عليهم -.

٦. توثيق النقل والعزو إلى من نُقِلَ عنه في الهامش، بذكر: اسم المؤلف، والكتاب، وجزئه، وصفحته، وفي حال النقل منه بالمعنى أو بتصرف: أصدر ذلك بكلمة (ينظر).

٧. تطبيق قواعد البحث العلمي، واللُّغوي، والرسم الإملائي، وعلامات الترقيم.

❖ خطة البحث:

قسمت البحث إلى: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

- المقدمة: وتشمل على: مشكلة البحث – أهداف البحث – أهمية البحث – منهجية البحث – الدراسات السابقة – خطة البحث.
- المبحث الأول: الدراسة النظرية، وفيها مطلبان:
  - المطلب الأول: التعريف بالاستفهام.
  - المطلب الثاني: أدوات الاستفهام وأغراضه.
- المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية، وفيها مطلبان:
  - المطلب الأول: سورة لقمان من آية ٢٠ إلى ٢١.
  - المطلب الثاني: سورة لقمان من آية ٢٩ إلى ٣٢.
- الخاتمة: وفيها أبرز النتائج و التوصيات.
- الفهارس: وتشمل الآتي:
  - فهرس الآيات الكريمة.
  - فهرس الأعلام.
  - فهرس المصادر و المراجع.
  - فهرس المحتويات.

المبحث الأول: الدراسة النظرية:

المطلب الأول: التعريف بالاستفهام:

- **الاستفهام لغة:**

الاستفهام مشتق من الفَهْمِ، ومعناه: معرفتُك الشيء، فَهِمَهُ فَهْمَاً وفَهَماً وفَهَامَةً: عَلِمَهُ؛ وفَهِمْتُ الشَّيءَ: عَقَلتُهُ وعرفتُهُ، وفَهَّمْتُ فلاناً وأفهَمْتُهُ، وتَفَهَّمَ الكلام: فَهِمَهُ شيئاً بعد شيء، ورجل فَهِمٌ أي: سريع الفهم، ويقال: فَهْمٌ وفَهَمٌ، وأَفْهَمَهُ الأمرَ وفَهَّمَهُ إياه أي: جعله يفهمه، واسْتَفْهَمَهُ: سأله أن يُفْهِمَهُ، وقد اسْتَفْهَمَنِي الشيءَ فأفْهَمْتُهُ وفَهَّمْتُهُ تَفْهِيمَاً [٢]، ويقال: اسْتَفْهَمَ من فلان عن الأمر: طلب منه أن يكشف عنه[٣].

وفَهِمْتُ الشيء فَهْمَاً أي: عرفته وعَقَلتُه، وفَهَّمْتُ فلاناً وأَفْهَمْتُهُ، ورجل فَهِمٌ أي: سريع الفهم.[٤]

ف هـ م: (فَهِمَ) الشيء - بالكسر - (فَهْمَاً) و (فَهَامةً) أي: عَلِمَهُ، وفلان (فَهِمٌ)، واسْتَفْهَمَهُ الشيءَ (فأفْهَمَهُ)، و (فَهَّمَهُ تَفْهِيْمَاً)، و (تَفَهَّمَ) الكلام فَهِمَهُ شيئاً بعد شيء، و (فَهْمٌ) قبيلة[٥].

قال الراغب الأصفهاني[٦]- رحمه الله - في سياق الفهم: "الفهم مقدمة العقل، فمن لا يعرف معنى الشيء فهمًا لم يتحققه عقلًا، وقد سمي الفهم عقلًا، وإن كانت مرتبته دون مرتبة العقل، فقوة الفهم أن

---

٢. ابن منظور، لسان العرب (١٢\٤٥٩).

٣. مصطفى، إبراهيم، و آخرون، المعجم الوسيط (٢\٧٠٤).

٤. الفراهيدي، الخليل، العين (٤\٦١).

٥. الرازي، زين الدين، مختار الصحاح (٢٤٤).

٦. **الأصفهاني**: اشتهر الراغب الأصفهاني (أو الأصبهاني) بلقبه، فلذلك كثر الاختلاف في اسمه، والأشهر أنّ اسمه: الحسين بن محمد بن المفضل، كان من أذكياء المتكلمين، أحد أعلام العلم، أديب، لغوي، حكيم، مفسر، له تصانيف تدل على تحقيقه وسعة دائرته في العلوم، من تصانيفه الكثيرة: (تحقيق البيان في تأويل القرآن)، (الذريعة إلى مكارم

تدرك به الأشياء الجزئية والعقل يدرك كلياتها، ومعنى ذلك أن العقل يدرك أن العدالة حسنة، والظلم قبيح، والفهم يميز بين كل واحد من الفعل هل هو عدل أو جور" [٧].

والاستفهام والاستعلام والاستخبار بمعنى واحد؛ فالاستفهامُ: مصدرُ "استفهمتُ"، أي: طلبتُ الفَهْمَ، وهذه السينُ تفيد الطلبَ، وكذلك الاستعلامُ والاستخبارُ مَصْدَرَا: "استعلمتُ"، و"استخبرتُ" [٨].

وسمي الاستفهام استخباراً وذاك أن «الاستفهام» استخبار، والاستخبار هو طلب من المُخاطَب أن يخبرك، فإذا كان كذلك؛ كان محالاً أن يفترق الحال بين تقديم الاسم وتأخيره في «الاستفهام»، فيكون المعنى إذا قلت: «أزيد قام؟» غيره إذا قلت: «أقام زيد؟»[٩].

الشريعة)، (محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء)، (مفردات ألفاظ القرآن)، توفي سنة (٥٠٢ هـ - ١١٠٨ م). الذهبي ، سير أعلام النبلاء (١٨\١٢٠)، و الصفدي ، الوافي بالوفيات (١٣\٢٩)، و كحالة، عمر، معجم المؤلفين (٤\٥٩).

[٧]. الأصفهاني، الراغب، الذريعة إلى مكارم الشريعة (١٤٣).

[٨]. ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري (٥\٩٩)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

[٩]. الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز (٩٧)، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

- **الاستفهام اصطلاحاً:**

عرفه الزَّرْكَشيُّ[١٠]- رحمه الله - بأنه "طلبُ خَبَرِ ما ليس عندك"[١١]. و عرفه الجُرجانيُّ[١٢] - رحمه الله- بأنه "استعلام ما في ضمير المُخاطَب". وعُرِّفَ بأنه "طلب حصول صورة الشيء في الذهن"، فإن كانت تلك الصورة وقوع نسبة بين الشيئين، أو لا وقوعها، فحصولها هو التصديق، و إلا فهو التصور[١٣].

وعُرِّفَ بأنه "طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل، بأداة من أدواته". وقد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معناها إلى أغراض أخرى؛ كالأمر، و النهي، و التسوية، وغيرها[١٤].

والاستفهام – عموماً – له دلالتان كسائر أساليب اللغة:

---

١٠. **الزَّرْكَشِيُّ**: بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، أخذ عن الشيخين: جمال الدين الإسنوي، وسراج الدين البُلْقِيني، تخرّج عليه الشيخ/ شمس الدين البرماوي، كان فقيهاً أصولياً أديباً، فاضلاً في جميع ذلك، ومن تصانيفه: (تكملة شرح المنهاج للإسنوي) توفي عام (٧٩٤هـ). تقي الدين ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية (١٦٧\٣)، و الرضي الغزي، بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين (٧٦).

١١. الزركشي، البرهان في علوم القرآن (٣٢٦\٢)، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦هـ.

١٢. **الجُرجاني**: علي بن محمد بن على الحسيني، أبو الحسن، المعروف بالشريف الجرجاني، فيلسوف، عالم بالعربية والتفسير والمنطق، مشارك في أنواع من العلوم، كان علامة دهره، كانت بينه وبين الشيخ/ سعد الدين مباحثات ومحاورات في مجلس تمرلنك؛ وله تصانيف مفيدة، منها: (شرح القسم الثالث من المفتاح)، و (حاشية المطول)، و(حاشية المختصر)، توفي عام (٨١٦هـ). عبدالرحمن السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللُّغويين والنحاة (١٩٦\٢)، و الداوودي، طبقات المفسرين (٤٣٣\١).

١٣. الجرجاني، علي، التعريفات (١٨)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .

١٤. كريم، محمد، الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم (٨٣)، الناشر: دار الكتب الوطنية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ.

- الأولى: دلالة وضعية، وهي طلب الفهم، يعني أن المُسْتَفْهِمَ يطلب فهم شيء يجهله من المُخاطَبِ بالاستفهام.
- الثانية: الاستفهام المجازي، الذي لا يراد منه طلب الفهم؛ لأن المُسْتَفْهِمَ على علم ومعرفة بالإجابة، ولكنه يريد إعلام المُخاطَبِ بمعنى من المعاني التي يقتضيها المقام، وهذا ما يسمى بخروج الاستفهام عن معانيه الوضعية إلى معان أخرى مجازية، تفهم من السياق ومقامات الكلام[١٥].

والاستفهام الوارد من الله تعالى لا على حقيقته؛ لأنه عالم بالأمور كلها، خَفيِّها وجَليِّها، وإنما يرد منه تعالى على سبيل التوبيخ، أو الإنكار، أو التعجب، وغيرها[١٦].

[١٥]. المطعني، عبدالعظيم، التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الكريم (٤\١)، الناشر: مكتبة وهبة – القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٣٢هـ.

[١٦]. السمين الحلبي، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ (٤٤٥\٣).

المطلب الثاني: أدوات الاستفهام وأغراضه:

- **أدوات الاستفهام:**

أولاً: حروف الاستفهام:

- **الهمزة:** وهي أصل أدوات الاستفهام؛ لأنها تأتي في الإيجاب و النفي، ويستفهم بها عن التصور[١٧]، وعن التصديق[١٨]، و تميزت عن أخواتها بتمام التصدير[١٩]، فالهمزة تدخل على الأفعال والأسماء والحروف وأدوات الشرط، ويسأل بها عن متعلقات الفعل، ويسأل بها عن مضمون الجملة [٢٠].

ويلحق بها (أَمْ)، وهي حرف عطف نائب عن تكرير الاسم والفعل، نحو: أزيد عندك أم عمرو؟ وردت في مواضع عدة في القرآن الكريم على ضربين: متصلة ومنفصلة؛ فأما المتصلة فتستعمل مع همزة الاستفهام، كما في: أزيد عندك أم عمرو؟ وظيفتها الدلالية تحويل الاستفهام ليكون بمعنى (أي)، فالسؤال هنا: أيهما حضر؟ وسميت بالمتصلة؛ لاتصال ما قبلها بما بعدها، كما في قوله تعالى: ﴿ قَالَ نَكِّرُواْ لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِيٓ أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ [النمل: ٤١]. و أما المنقطعة، فتسمى المنقطعة؛ لأنها منقطعة عما قبلها، وهذا ما يسمى بإضراب الانتقال، فيكون المراد بـ

---

[١٧]. إدراك الماهِيَّةِ من غير أن يحكم عليها بنفي أو إثبات، وطلب التصور مرجعه إلى تفصيل المجمل أو تفصيل المفصل بالنسبة، أي: إدراك أحد أجزاء الجملة، المسند أو المسند إليه، أو أحد المتعلقات، ولكنه يجهل أحد أجزاء البناء. السكاكي، مفتاح العلوم (٣٠٨)، و الجرجاني، الشريف، التعريفات (٥٩)، وفيود، بسيوني عبد الفتاح، علم المعاني: دراسة بلاغية نقدية (٣٠٦).

[١٨]. التصديق هو: أن تنسب باختيارك الصدق إلى المخبر، وبالاستفهام يكون طلب تعين الثبوت أو الانتفاء في مقام التردد، أي يكون الجواب نعم أو لا. السكاكي، مفتاح العلوم (٣٠٨)، و الشريف الجرجاني ، التعريفات (٥٩).

[١٩]. ابن مالك، شرح تسهيل الفوائد (٤\١١٠)، و ينظر: المرادي، بدر الدين حسن، الجنى الداني في حروف المعاني (٣٠).

[٢٠] ابن هشام، مغني اللبيب (١\١٤).

(أم) المنقطعة صرف النظر عن الكلام السابق، والالتفات إلى ما بعدها[٢١]، كما في قوله تعالى: ﴿ لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡۚ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ٣٤ أَمۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٗا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُواْ بِهِۦ يُشۡرِكُونَ ٣٥ ﴾ [الروم: ٣٤-٣٥]، بتقدير: بل أنزلنا.

- **هل:** يراد به الاستفهام عن وجوه الصواب في السؤال، أي: التصديق بكون الجواب (نعم أو لا)، دون التصور[٢٢]. ومن معاني (هل) البلاغية أنها قد تكون بمعنى (قد)، كما في قوله تعالى: ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ١ ﴾ [الغاشية: ١]، وتكون بمعنى (إن)، كما في قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡفَجۡرِ ١ وَلَيَالٍ عَشۡرٖ ٢ وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ ٣ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ٤ هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ ٥ ﴾ [الفجر: ١-٥]، وبمعنى (ما) كما في قوله تعالى: ﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ٦٦ ﴾ [الزخرف: ٦٦][٢٣].

ثانياً: أسماء الاستفهام:

يستفهم بها عن معانٍ مختلفة؛ فكل اسم يدل على معنى في مسمى مفهوم لفظه، فقد يكون ذاتاً من الذوات، أو وصفاً، أو معنى بحكم الاسمية، وجميع أسماء الاستفهام لطلب التصور، ولها الصدارة في الكلام، وهي مبنية، ما عدا (أي) فقد بنيت؛ لتضمنها معنى حروف الاستفهام[٢٤]، وهي كالآتي:

---

[٢١]. ينظر: ابن يعيش، المفصل (٥\١٧-١٦)، و ابن القيم، بدائع الفوائد (١\٣٥٣)، و الزركشي، البرهان في علوم القرآن (٤\١٨٠).

[٢٢]. ينظر ابن مالك، شرح تسهيل الفوائد (٤\١٠٩)، و عبدالرحمن السيوطي، همع الهوامع في شرح الجوامع (٢\٦٠٧).

[٢٣]. الخالدي، إيمان، الاستفهام ودوره الفكري (٢٥٥).

[٢٤]. ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل (٤\٤٤٧)، وابن هشام النَّحْوي، مغني اللبيب (٤٥٧\٦٤٩)، وناظر الجيش، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد (٦\٣٠١٩).

- **مَنْ**: أداة استفهام عن العاقل، قال سَيْبَوَيْه[٢٥]: "وهي للمسألة عن الأناسي، ويكون بها الجزاء للأناسي، ويكون بمنزلة الذي للأناسي"[٢٦]. قال تعالى: ﴿ قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِى يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ ﴾ [الأحزاب: ١٧].
- **أَيَّانَ**: ظرف زمان، تكون شرطًا تارة، واستفهامًا أخرى، و لم ترد في القرآن إلا استفهامًا[٢٧]، وهي للاستفهام عن زمان مستقبل، وفي (أيَّانَ) تعظيم، فلا تستعمل إلا في موضع التفخيم، بخلاف (متى)[٢٨]، قال تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾ ﴾ [الأعراف: ١٨٧].
- **ما**: ويسأل بها عن أعيان ما لا يعقل، وأجناسه وصفاته، وأجناس العقلاء وأنواعهم وصفاتهم، فللسؤال عن الجنس تقول: ما عندك؟ بمعنى: أي أجناس الأشياء عندك، وجوابه: إنسان، أو فرس، أو كتاب، أو طعام، وكذلك تقول: ما الكلمة؟ وما الاسم؟ وما الفعل؟ وما الحرف؟ وما الكلام؟ وفي قوله تعالى: ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ [الحجر: ٥٧] بمعنى: أي أجناس الخطوب خطبكم؛ أو عن الوصف، تقول: ما زيد؟ وما عمرو؟ وجوابه: الكريم، أو الفاضل، وما

---

[٢٥]. **سَيْبَوَيْه**: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي البصري، إمام النحو، حجة العرب، وقد طلب الفقه والحديث مدة، ثم أقبل على العربية، فبرع وساد أهل العصر، وألف فيها كتابه الكبير، لا يدرك شأوه فيه، استملى على حماد بن سلمة، وأخذ النحو عن: عيسى بن عمر، ويونس بن حبيب، والخليل، وأبي الخطاب الأخفش الكبير، توفي سنة (١٨٠هـ). الذهبي ، سير أعلام النبلاء (٨\٣٥١)، وينظر: الزِّركلي، الأعلام (٥\٨١).

[٢٦]. سيبويه، الكتاب (٤\٢٢٨)، وينظر: المُبَرِّد، المقتضب (٢\٣٠٩).

[٢٧].السمين الحلبي، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ (١\١٤٨).

[٢٨]. السكاكي، مفتاح العلوم (٣١٣)، و الزركشي، البرهان في علوم القرآن (٤\٢٥١)، و السيوطي، عبدالرحمن، الإتقان في علوم القرآن (٢\٢١٤).

شاكل ذلك[٢٩]. وقال المُبَرِّدُ[٣٠] في حديثه عن (ما): (سؤال عن ذات غير الآدميين، وعن صفات الآدميين، ويقع في جميع مواضع (مَنْ)) [٣١]. وقال السيوطي[٣٢] - خلافاً لمن أجازها للسؤال عن العاقل -: (ولا يسأل بها عن أعيان أولي العلم، خلافاً لمن أجازه، وأما قول فرعون: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الشعراء: ٢٣]، قاله جهلاً، ولهذا أجابه موسى بالصفات) [٣٣].

- **أَيْنَ**: للسؤال عن المكان، نحو قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝٤ ﴾ [الحديد: ٤][٣٤].
- **أَنَّى**: للسؤال عن الحال وعن المكان، مشتركة بين الاستفهام والشرط، ففي الشرط تكون بمعنى (أين)، نحو: أَنَّى يقم زيد يقم عمرو، وتأتي بمعنى (كيف)، كقوله تعالى: ﴿ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ

---

[٢٩]. الرماني، معاني الحروف (٤)، والسكاكي، مفتاح العلوم (٣١٠).

[٣٠]. المُبَرِّدُ: أبو العباس المبرد، محمد بن يزيد الأزدي البصري النحوي، كان إماماً في النحو واللغة، أخبارياً علامة، فصيحاً مفوهاً، أخذ عن: أبي عثمان المازني، وأبي حاتم السجستاني، وتصدر للاشتغال ببغداد، وعنه أخذ نِفْطَوَيْه وغيره من الأئمة، من مصنفاته: كتاب (الكامل)، و (الروضة)، و (المقتضب)، توفي سنة (٢٨٥هـ). الطيب بامخرمة، قلادة النحرفي وفيات أعيان الدهر (٢\٦٣٣)، و حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٣\٢٨٧).

[٣١]. المبرد، المقتضب (١\٤١).

[٣٢]. السُّيوطي: عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين، إمام حافظ مؤرخ أديب، كان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه، توفي عام (٩١١هـ)، من مصنفاته: (الإتقان في علوم القرآن)، و (الإكليل في استنباط التنزيل). عبد الحي أحمد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١\١١)، و الزِّركلي، الأعلام (٣\٣٠٠).

[٣٣]. السيوطي، عبدالرحمن، الإتقان في علوم القرآن (٢\٢٨٨).

[٣٤]. سيبويه، الكتاب (١\٢١٩)، و السكاكي، مفتاح العلوم (٣١٣)، و السيوطي، عبدالرحمن، الإتقان في علوم القرآن (٢\٢١٥).

بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ ﴾ [البقرة: ٢٥٩]. **وتأتي بمعنى (من أين؟) نحو:** ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران: ٣٧][٣٥].

- **كَيفَ: استفهام يسأل به عن الحال، قال تعالى:** ﴿ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٦٩ ﴾ [النمل: ٦٩][٣٦].
- **أَيُّ: للسؤال عما يميز أحد المتشاركين في أمر يعمهما، يقول القائل: عندي ثياب، فتقول: أيُّ الثياب هي؟ فتطلب منه وصفاً يميزها عما يشاركها في الثوبية، يستفهم بها عن جميع الأشياء، والعاقل وغير العاقل، ويكون معناها بحسب ما تضاف إليه، قال تعالى حكاية عن سليمان - عليه السلام -:** ﴿ أَيُّكُمۡ يَأۡتِينِي بِعَرۡشِهَا ﴾ [النمل: ٣٨]، **أي: الإنسي أم الجني**[٣٧]؟
- **كَمْ: تأتي للسؤال عن العدد، نحو: كم درهماً لك؟ وكم رجلاً رأيت؟ قال - عز وجل -:** ﴿ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ ﴾ [الكهف: ١٩]، **أي: كم يوماً أو كم ساعة؟** [٣٨].
- **مَتَى: يسأل بها عن الزمن ولا شيء غيره، كقولك: متى تخرج؟ و هي سؤال عن زمان مبهم يتضمن جميع الأزمنة (الماضية أو المستقبلة)، قال تعالى:** ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡفَتۡحُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٢٨ ﴾ [السجدة: ٢٨] [٣٩].

---

[٣٥]. السمين الحلبي، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ (١\١٤٧)، و الزركشي، البرهان في علوم القرآن (٤\٢٤٩)، و السيوطي، عبدالرحمن، الإتقان في علوم القرآن (٢\٢٠٧).

[٣٦]. السكاكي، مفتاح العلوم (٣١٣)، و السمين الحلبي، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ (٣\٤٤٥)، و السيوطي، عبدالرحمن، الإتقان في علوم القرآن (٢\٢٦٤).

[٣٧]. السكاكي، مفتاح العلوم (٣١٢)، و ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري (٢\٤٢٦)، و السمين الحلبي، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ (١\١٤٨).

[٣٨]. السكاكي، مفتاح العلوم (٣١٢)، و الزركشي، البرهان في علوم القرآن (٤\٣٢٨).

[٣٩]. الزجاجي، حروف المعاني و الصفات (٥٩\١١٨)، و السكاكي، مفتاح العلوم (٣١٣)، و ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري (٣\١٣٣).

ثالثاً: أغراض الاستفهام:

هنالك معانٍ وأغراض عديدة للاستفهام، تفهم من خلال السياق، أو بمعونة قرائن الأحوال [٤٠]، وهذه بعض منها:

- **التقرير**[٤١]: مثل قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ ۖ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ۚ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِى صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ [العنكبوت: ١٠].
- **الإنكار**: كقوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ ﴾ [العنكبوت: ١٩].
- **التَّهكُّم والاستهزاء:** مثل قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾ ﴾ [سبأ: ٧].
- **التَّوبيخ**: مثل قوله تعالى حكاية عن سليمان – عليه السلام –: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم ۚ بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ [النمل: ٣٦].
- **الاختبار**: كقوله تعالى حكاية عن سليمان – عليه السلام –: ﴿ فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ ۖ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ ۚ وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ [النمل: ٤٢].
- **العِتاب**: كقوله تعالى: ﴿ * أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ [الحديد: ١٦] .

---

[٤٠]. ينظر: السيوطي، عبدالرحمن، الإتقان في علوم القرآن (٣\٢٦٨).

[٤١]. حمل المُخاطَبِ على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده. الزركشي، البرهان في علوم القرآن (٢\٣٣١)، و السيوطي، عبدالرحمن، الإتقان (٣\٢٦٨).

- **التَّعجُّب**: كقوله تعالى: ﴿ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيۡرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ أَمۡ كَانَ مِنَ ٱلۡغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ [النمل: ٢٠].
- **التَّمنِّي**: كقوله تعالى: ﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ أَوۡ نُرَدُّ فَنَعۡمَلَ غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُ ﴾ [الأعراف: ٥٣].
- **الإلزام**: كقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [فاطر: ٣].
- **التَّهويل والتَّخويف**: كقوله تعالى: ﴿ ٱلۡحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٢﴾ ﴾ [الحاقة: ١-٢].
- **التَّذكير**: ﴿ * أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٦٠﴾ ﴾ [يس: ٦٠].
- **التَّرغيب**: كقوله تعالى: ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ ﴿١١﴾ ﴾ [الحديد: ١١].

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية:

المطلب الأول: سورة لقمان من آية ٢٠ إلى ٢١:

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٢١﴾ ﴾ [لقمان: ٢٠-٢١].

❖ مناسبة الآية لما قبلها:

لما فرغ – سبحانه وتعالى – من قصة لقمان – عليه السلام –، عاد إلى تعداد دلائل الوحدانية، وإقامة الحجج، وما صحب ذلك من مِنَّة على الخلق، فالكلام استئناف ابتدائي عن ما سلف في أول السورة في قوله تعالى: ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ ﴾ [لقمان: ١٠] [٤٢].

❖ التفسير الإجمالي:

يمتن تعالى على عباده بنعمه، ويدعوهم إلى استشعارها وعدم الغفلة عنها، فالله – سبحانه وتعالى – وحده لا إله إلا هو، من سخر لكم ما في السموات وما في الأرض من منافع كثيرة لا تحصى، من الشمس والقمر والنجوم، كلها مسخرات لنفع العباد من الحيوانات والأشجار والزروع، والأنهار والمعادن،

---

[٤٢]. ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب (١٢٣\٢٥)، و أبو السعود، إرشاد العقل السليم (٧٣\٧)، والشوكاني، فتح القدير (٢٧٧\٤)، و ابن عاشور، التحرير و التنوير (١٧٣\٢١).

ونحوها، كما قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ [البقرة: ٢٩]، وأتم عليكم نعمه ظاهرة وباطنة[٤٣]، وغمركم بها ، ومع كل هذا فمن الناس من يخاصم ويجادل عناداً في دين الله وشرعه وتوحيده، بلا علم وبلا دليل، وبغير هدى ولا كتاب مبين للحق! سوى أنه تقليد أعمى، إرث يتبع به من سلفه، وإذا قيل لهم: اتبعوا ما أنزل الله تعالى على رسوله، قالوا: بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا! وكما قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ ﴾ [البقرة: ١٧٠]، ويرد الله تعالى عليهم، فيقول: أيتبعون آباءهم الضالين ولو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب النار؟! بتزيينه لهم سوء أعمالهم، واتباعهم إياه على الضلالة، وهم خلف لهم[٤٤]، وكما قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَٰنٍ مَّرِيدٍ ﴿٣﴾ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٤﴾ ﴾ [الحج: ٣-٤].

---

[٤٣]. النعم الظاهرة والباطنة: قال ابن عطية – رحمه الله – عنها: "من الباطنة: التنفس، والهضم، والتغذي، وما لا يحصى كثرة، ومن الظاهرة: عمل الجوارح بالطاعة". ابن عطية، المحرر الوجيز (٣٥٢\٤). وقال ابن جُزَيٍّ – رحمه الله –: "الظاهرة: الصحة والمال، وغير ذلك، والباطنة: النعم التي لا يطلع عليها الناس، ومنها ستر القبيح من الأعمال. وقيل: الظاهرة نعم الدنيا، والباطنة: نعم العقبى، واللفظ أعم من ذلك كله". ابن جُزَي، التسهيل لعلوم التنزيل (١٣٩\٢). وقال عنها الشيخ/ ابن العثيمين – رحمه الله –: "نعم الله – سبحانه وتعالى – نوعان: ظاهرة وباطنة، سواء فسرنا الظاهرة بالأمور المحسوسة، والباطنة بالأمور المعنوية، أو فسرناها بالظاهرة التي يعرفها كل أحد، والباطنة ما لا يعرفها إلا صاحبها، أو فسرنا الظاهر بما هو عام يعم جميع الناس، كالمطر والخصب، والباطن بما هو دون ذلك، فالنعم وافرة وسابغة من كل وجه". ابن عثيمين، تفسير العثيمين: لقمان (١٢٦).

[٤٤] ينظر: الطبري، جامع البيان (١٤٧\٢٠)، و ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (٣٤٧\٦)، و أبو السعود، إرشاد العقل السليم (٧٣\٧)، و السعدي، تيسير الكريم الرحمن (٦٤٩-٦٥٠).

❖ **الاستفهام في قوله تعالى:** ﴿ أَلَمۡ تَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُمۡ ﴾ **و** ﴿ أَوَلَوۡ كَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَدۡعُوهُمۡ ﴾:

ورد في الآيتين استفهامان:

- الاستفهام الأول: استفهم بالهمزة في قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ تَرَوۡاْ ﴾، وهو استفهام تقريري؛ أتى مُقَرِّرَاً ما أنعم الله تعالى به من نعم على عباده، وأضاف الطاهر ابن عاشور [٤٥]- رحمه الله – غرضاً للاستفهام مع التقرير، أنه استفهام تقرير أو إنكار لعدم الرؤية، بتنزيلهم منزلة من لم يروا آثار التسخير والنعم [٤٦].
- الاستفهام الثاني: استفهم بالهمزة في قوله تعالى: ﴿ أَوَلَوۡ ﴾، وهو استفهام إنكاري تعجبي من فعلهم، فالشيطان - أعاذنا الله منه – يدعوهم إلى العذاب، ويتبعونه، ويأبون اتباع كلمة الحق بأن لا إله إلا الله [٤٧].

❖ أثر الاستفهام:

تنبيه للخلق على نعم الله – عز وجل –، واستشعارهم للنعم التي لا حصر لها، المعروف منها وغير المعروف؛ من نجوم يستضيئون بها، ونهار مشمس، وليل ساكن، وسحب وأمطار، والكثير من الخير والنعم التي لا تعد ولا تحصى. و نعم الله – عز وجل – وافرة، منها: السمع والبصر، والأفئدة والعقول، التي يَعُونَ

---

[٤٥]. **ابن عاشور**: محمد الطاهر بن محمد الشاذلي بن عاشور، نقيب أشراف تونس، وكبير علمائها، مفسر، لُغوي، نَحْوِيٌّ، أديب، من دعاة الإصلاح الاجتماعي والديني، من مصنفاته: (شفاء القلب الجريح)، و (التحرير و التنوير في تفسير القرآن)، توفي عام (١٣٩٣هـ). الزِّرِكلي، الأعلام (٦\١٧٣)، و عادل نويهض، معجم المفسرين (٢٥٤\١).

[٤٦] ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير(٢١\١٧٣)، وابن عثيمين، تفسير ابن عثيمين: سورة لقمان (١١٩)، و المطعني، عبدالعظيم، التفسير البلاغي للاستفهام (٣\٢٥٣)، وينظر: درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه (٧\٥٥٠).

[٤٧] ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب (٢٥\١٢٣)، و البيضاوي، أنوار التنزيل (٤\١٥٧)، و الآلوسي، روح المعاني (١١\٨١)، و ابن عاشور، التحرير والتنوير(٢١\١٧٣)، والهرري، حدائق الروح والريحان (٢٢\٢٥٦).

و يدركون بها. وللشيخ ابن العثيمين[٤٨] تنويه جميل في هذا الشأن حيث يقول: "ما أعطاه الله تعالى للقمان – عليه السلام – من الحكم؛ فإن كل ما أوصى به ابنه، كله حكم موافق للعقل، والشرع أيضاً يؤيده"[٤٩]. وفي ذلك بيان لشدة قبح المجادلة، وذم من خالف الحق في توحيد الله تعالى وإرسال الرسل، مع كونها بغير علم ولا دليل، فهم يقلدون آبائهم ويتركون كلام الخالق المنّان، عجباً لهذا الفعل، ينبغي للمجادل أن يكون له دليل من العقل أو من النقل؛ لقوله تعالى: ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾، فهذا العلم الذاتي الذي يكون بطريق العقل، وقوله تعالى: ﴿ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴾ هذا العلم المكتسب؛ فالهدى من الرسول – صلى الله عليه وسلم –، والكتاب المنير منزل من السماء، ومخالفة الدليل للتقليد ذلك من إجابة الشيطان، وليست دعوة الشيطان لآبائهم ولهم محبة ومودة، وإنما ذلك عداوة ومكر بهم، وهذا منع صريح من التقليد مع ظهور الحجة في الأصول الشركية إلى ما يؤول إليه ذلك التقليد كونه حال تلف وعذاب، فالحذر واجب ومطلب[٥٠]، وكما قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُواْ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ۝٦ ﴾ [فاطر: ٦].

---

٤٨. **العثيمين:** محمد بن صالح بن سليمان العثيمين ، أبو عبدالله التميمي، رزق ذكاء وهمة عالية في تحصيل العلم، ومزاحمة ركب العلماء، كان عضواً في هيئة كبار العلماء، ولزم الشيخ السعدي – رحمه الله –، من مصنفاته: (أثر المعاصي على الفرد والمجتمع)، و (أصول التفسير)، توفي عام (١٤٢١هـ). وليد أحمد الحسن ، الجامع لحياة العلامة محمد بن صالح العثيمين (١\١٠-١٤٧-١٧٩).

٤٩. العثيمين، تفسير العثيمين : لقمان (١٢٧).

٥٠. ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز (٤\٣٥٢)، و الرازي، مفاتيح الغيب (٢٥\١٢٣)، و البيضاوي، أنوار التنزيل(٤\١٥٧)، و ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (٦\٣٤٧)، وابن العثيمين، تفسير العثيمين: لقمان (١١٩).

المطلب الثاني: سورة لقمان من آية ٢٩ إلى ٣٢:

قال تعالى: ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلٌّ يَجۡرِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ٢٩ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ٣٠ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱلۡفُلۡكَ تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنۡ ءَايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ ٣١ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوۡجٞ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ فَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٖ كَفُورٖ ٣٢ ﴾ [لقمان: ٢٩-٣٢].

❖ مناسبة الآيات لما قبلها:

في قوله – سبحانه وتعالى –: ﴿ أَلَمۡ تَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَأَسۡبَغَ عَلَيۡكُمۡ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةٗ وَبَاطِنَةٗۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَلَا هُدٗى وَلَا كِتَٰبٖ مُّنِيرٖ ٢٠ ﴾ [لقمان: ٢٠]، **ذكر التسخير على وجه العموم؛ فذكر منها بعض ما هو فيهما على وجه الخصوص، بقوله:** ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ ﴾ [لقمان: ٢٩] **إشارة إلى ما في السموات، وقوله بعد هذا:** ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱلۡفُلۡكَ تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ ﴾ [لقمان: ٣١] **إشارة إلى ما في الأرض**[٥١].

وأيضاً لما ذكر الله تعالى الخلق والبعث في الآية السابقة بقوله تعالى: ﴿ مَّا خَلۡقُكُمۡ وَلَا بَعۡثُكُمۡ إِلَّا كَنَفۡسٖ وَٰحِدَةٍ ﴾ [لقمان: ٢٨] دل عليها بأمر مرئي يترتب عليه النظر والاعتبار، بقدرته – سبحانه وتعالى – على تغيير أحوال ما هو أكبر حالاً من الإنسان[٥٢].

---

٥١. الرازي، مفاتيح الغيب (١٢٩\٢٥).

٥٢. ينظر: البقاعي، نظم الدرر(٢٠٥\١٥)، و ابن عاشور، التحرير و التنوير (١٨٤\٢١).

❖ **التفسير الإجمالي:**

يخبر – سبحانه وتعالى – عن بعض مظاهر قدرته، وانفراده بالتصرف والتدبير، يُدخِلُ الليل في النهار، ويُدخِلُ النهار في الليل، وذلل الله تعالى الشمس والقمر؛ تحقيقاً لمصالح العباد ومنافعهم في دينهم ودنياهم، وكل منهما يجري إلى غاية محددة أو إلى يوم القيامة[٥٣]. المخاطَبُ محمد – ﷺ –، والمراد الناس أجمع، وهذه عبرة تدل على قدرة الخالق، أن يكون الليل بتدرج، والنهار كذلك، فما قصر من أحدهما زاد في الآخر، ثم بالعكس، وجميعه بحكمة بارئ العالم، لا رب غيره، و الله بما تعملون خبير، لا يخفى عليه شيء، وكما قال تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا ﴾ [الطلاق: ١٢]، وذلك الذي تقدم وصفه من صنع الله تعالى، بسبب أنه الإله الحق، الذي يستحق العبادة، وحده دون ما سواه، وأن ما يدعوه المشركون من دون الله، من الأصنام وغيرها، هو الباطل الذي يضمحل فلا يبقى، ولا تنفع عبادته، وبأن ما يدعوه المشركون من دون الله من الأصنام هو الباطل، وبأن الله هو العلي الكبير[٥٤].

ويذكر بعدها – سبحانه وتعالى – نعمة عظيمة امتن بها على العباد، من جملة النعم التي لا تحصى، وأيضاً المُخاطَبُ محمد – ﷺ –، والمراد الناس أجمع، من آثار قدرته ورحمته، وعنايته بعباده، أن سخر البحر تجري فيه الفلك، بأمره ولطفه، ففيها الانتفاع والاعتبار، فمن الناس المنتفعون بالآيات، صبار على

---

٥٣. يستشهد للقول الأول بحديث أبي ذر – رضي الله عنه –، الذي في الصحيحين: أن رسول الله – ﷺ – قال: (يا أَبَا ذَرٍّ، هلْ تَدْرِي أيْنَ تَذْهَبُ هذِه؟ قالَ: قُلتُ: اللَّهُ ورَسولُهُ أعْلَمُ. قالَ: فإنَّهَا تَذْهَبُ تَسْتَأْذِنُ في السُّجُودِ فيُؤْذَنُ لَهَا، وكَأَنَّهَا قدْ قيلَ لَهَا: ارْجِعِي مِن حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِن مَغْرِبِهَا). أخرجه الإمام البخاري بسنده في صحيحه، كتاب: بدء الخلق، باب: صفة الشمس والقمر، رقم الحديث: ٣١٩٩ (١٠٧\٤)، والإمام مسلم بسنده في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان، رقم الحديث ١٥٩ (٩٦\١).

٥٤. ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز (٣٥٤\٤)، و ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (٣٤٩\٦)، و السعدي، تيسير الكريم الرحمن (٦٥١-٦٥٢).

الضراء، شكور على السراء، صبار على طاعة الله، وعن معصيته، وعلى أقداره، شكور لله، على نعمه الدينية والدنيوية، وصف تعالى بعدها حالة البشر الذين لا يعتبرون حق العبرة، والقصد بالآية تبيين آية تشهد العقول بأن الأصنام والأوثان لا حول لها ولا قوة، يبين بعض أحوال الناس عندما تصيبهم الشدائد وهم في البحر، فيقول: وإذا غطى أولئك المشركين عند ركوبهم البحر موجٌ كالجبال أو الغمام، وخافوا الغرق؛ دعوا الله وحده أن ينجيهم، ولم يستغيثوا بغيره، فلما نجاهم الله من الغرق، وأوصلهم إلى البر، انقسموا فريقين: فرقة مقتصدة[٥٥]، أي لم تقم بشكر الله على وجه الكمال، وفرقة كافرة بنعمة الله، جاحدة لها، من غدرهم، أنهم عاهدوا ربهم ولم يفوا بذلك، كما قال تعالى: ﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ ﴾ [الإسراء: ٦٧][٥٦].

❖ **الاستفهام في قوله تعالى:** ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ ﴾ **و** ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ ﴾:

ورد في الآيات استفهامان أتيا بصيغة (ألم تر)، في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ ﴾[لقمان: ٣٢]، وقوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ [لقمان: ٣١] ، استفهم بهما (بالهمزة)، و

---

٥٥. مُقْتَصِدَةٌ: ق ص د: (القَصْدُ) إتيان الشيء، وبابه ضَرَبَ، تقول: (قَصَدَهُ)، وقَصَدَ له، وقَصَدَ إليه، كله بمعنى واحد، و (قَصَدَ) قَصْدَهُ أي: نحا نحوه، و (القَصِيد) جمع (القصيدة) من الشعر، مثل: سَفِين وسَفينة، و (القاصِدُ) القريب، يقال: بيننا وبين الماء ليلة (قاصدة)، أي: هينة السير لا تعب فيها ولا بطء، و (القَصْدُ) بين الإسراف والتقتير، يقال: فلان (مُقْتَصِدٌ) في النفقة، و (اقْصِدْ) في مشيك، و (اقْصِد) بِذَرْعِكَ أي: اربَع على نفسك، و (القَصْدُ) العدل. زين الدين الرازي، مختار الصحاح (٤\٢٨٧).

٥٦. ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز (٤\٣٥٤)، و ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (٦\٣٤٩)، و السعدي، تيسير الكريم الرحمن(٦٥١-٦٥٢).

الاستفهامان للتقرير؛ لأن هذا أمر مرئي فلا يسأل عن ثبوته، ولكن يقرر ثبوته [٥٧]. وأضاف الطاهر ابن عاشور – رحمه الله – غرضاً للاستفهام، مع التقرير أنه استفهام تقرير، وإنكار للرؤية بتنزيلهم منزلة من لم يرَ[٥٨]".

❖ أثر الاستفهام:

التذكير بتقرير نعمه – عزَّ وجلَّ –، ولأخذ العبرة، باستشهاد آخر على باهر قدرته وكمال حكمته وشمول إنعامه، فهذا الوصف يعجز عنه الأحياء القادرون والعالمون، فكيف بالجماد الذي يُدعى من دون الله – عزَّ وجلَّ –، يولج الليل في النهار، ويولج النهار في الليل؛ فيكون هذا عبارة عن تقرير طلوع الفجر، وإقبال الليل، وإذا طال النهار أخذ من الليل، ويطول الليل، فإذا طال أخذ من النهار، وقد أقسم الله تعالى بذلك في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ ۝٣٣ وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ۝٣٤ ﴾ [المدثر: ٣٣-٣٤]. ولو اجتمع الخلق على أن يزيدوا في النهار دقيقة واحدة، أو في الليل دقيقة واحدة، ما استطاعوا مهما أوتوا من قوة، فهذا بيان على كمال قدرة الله – عزَّ وجلَّ – وحسابه وإحاطته بجميع الخلق، وامتنانه على خلقه – سبحانه وتعالى – بذكر تعاقب الليل والنهار والقمر والشمس، و أيضاً تسخير الفلك في الأرض، جميعها من نعمه – عزَّ وجلَّ – وحفظه، قال ابن عاشور - رحمه الله –: "يخطر ببال السامع أن يسأل: كيف لم يهتد المشركون بهذه الآيات، فأفيد أن الذي ينتفع بدلالتها على مدلولها هو ﴿ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ ثناء على هذا الفريق صريحاً، وتعريضاً بالذين لم ينتفعوا بدلالتها" [٥٩]. وإنما إظهار آيات الله تعالى لكي يستدل بها أنه الحق، لا إله إلا هو، وكل ما سواه باطل؛ فإنه الغني عما سواه، وكل شيء فقير إليه، وكل ما في السماوات و الأرض خلقه وعبيده، ينعم على من يشاء، ويحفظ من يشاء، فبالشكر والحمد تدوم النعم، والجحد والكفر لا

---

[٥٧]. ينظر: ابن عثيمين، تفسير العثيمين: سورة لقمان (١٧٨-١٨٦)، والمطعني، عبدالعظيم، التفسير البلاغي للاستفهام (٣\٢٦٠).

[٥٨]. ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير (٢١\١٨٤)، و درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه (٧\٥٦٢).

[٥٩]. ابن عاشور، التحرير و التنوير(٢١\١٨٨).

يخلف إلا الخسران، قال تعالى: ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ۝٧ ﴾[إبراهيم: ٧] [٦٠].

[٦٠] ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل (٤\١٥٩)، و النسفي، مدارك التنزيل (٢\٧٢٠)، و أبوحيان، البحر المحيط (٨\٤٠٥)، و ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (٦\٣٤٩)، وابن عثيمين، تفسير العثيمين، سورة لقمان (١٧٨-١٨٦).

الخاتمة:

وفي الختام نسأل الله تعالى أن نكون قد وفقنا، والحمدلله من قبل ومن بعد.

النتائج:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أبرزها:

- الاستفهام أكثر حجة إذا أتى مُقَرِّراً على المُستَفهَمَ منه، ويعد من الأساليب التي لها تأثير قوي على المُخاطَبِ، كما في (ألم تر؟)، إذ ينزل المُخاطَب منزلة من لم يرَ؛ فيكون وقع الإنكار عليه أقوى.
- إيصال المعنى عن طريق الاستفهام أكثر بلاغة و سلاسة.
- قد يحمل الاستفهام أكثر من معنى في آن واحد، كتقرير النعمة و التعجب.

التوصيات:

- إفراد دراسة للجانب اللُّغوي لدى الطاهر ابن عاشور - رحمه الله – في تفسيره؛ فقد حظي هذا الجانب لديه بالكثير من العناية.
- إفراد رسائل عن أغراض الاستفهام، كالاستفهامات التوبيخية و التعجبية.

والصَّلاة والسَّلام على خير المرسَلين، ونحمد الله – سبحانه وتعالى – الذي وفَّقنا وأكرمنا، و نسأل المولى لنا ولكم التَّوفيق.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩ ﴾	ص	٢٩	٥
﴿ قَالَ نَكِّرُواْ لَهَا عَرۡشَهَا نَنظُرۡ أَتَهۡتَدِيٓ أَمۡ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهۡتَدُونَ ٤١ ﴾	النمل	٤١	١٦
﴿ لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡۚ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ٣٤ أَمۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٗا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُواْ بِهِۦ يُشۡرِكُونَ ٣٥ ﴾	الروم	٣٤-٣٥	١٦
﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ١ ﴾	الغاشية	١	١٦
﴿ وَٱلۡفَجۡرِ ١ وَلَيَالٍ عَشۡرٖ ٢ وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ ٣ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ٤ هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ ٥ ﴾	الفجر	١-٥	١٦
﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ٦٦ ﴾	الزخرف	٦٦	١٦
﴿ قُلۡ مَن ذَا ٱلَّذِي يَعۡصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ سُوٓءًا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ رَحۡمَةٗۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ١٧ ﴾	الأحزاب	١٧	١٧
﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَاۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّيۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقۡتِهَآ إِلَّا هُوَۚ ثَقُلَتۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَا	الأعراف	١٨٧	١٧

تَأۡتِيكُمۡ إِلَّا بَغۡتَةٗۗ يَسۡـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنۡهَاۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ١٨٧ ﴾			
﴿ قَالَ فَمَا خَطۡبُكُمۡ أَيُّهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ٥٧ ﴾	الحجر	٥٧	١٨
﴿ قَالَ فِرۡعَوۡنُ وَمَا رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾	الشعراء	٢٣	١٨
﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٤ ﴾	الحديد	٤	١٨
﴿ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ ﴾	البقرة	٢٥٩	١٩
﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ﴾	آل عمران	٣٧	١٩
﴿ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٦٩ ﴾	النمل	٦٩	١٩
﴿ أَيُّكُمۡ يَأۡتِينِي بِعَرۡشِهَا ﴾	النمل	٣٨	١٩
﴿ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ ﴾	الكهف	١٩	٢٠
﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡفَتۡحُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٢٨ ﴾	السجدة	٢٨	٢٠
﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِۖ وَلَئِن جَآءَ نَصۡرٞ مِّن رَّبِّكَ	العنكبوت	١٠	٢٠

﴿ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْۚ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾			
﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ ﴾	العنكبوت	١٩	٢٠
﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلۡ نَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ يُنَبِّئُكُمۡ إِذَا مُزِّقۡتُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمۡ لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍ ﴿٧﴾ ﴾	سبأ	٧	٢١
﴿ فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُمۚ بَلۡ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾	النمل	٣٦	٢١
﴿ فَلَمَّا جَآءَتۡ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرۡشُكِۖ قَالَتۡ كَأَنَّهُۥ هُوَۚ وَأُوتِينَا ٱلۡعِلۡمَ مِن قَبۡلِهَا وَكُنَّا مُسۡلِمِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾	النمل	٤٢	٢١
﴿ * أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلۡحَقِّ ﴾	الحديد	١٦	٢١
﴿ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيۡرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ أَمۡ كَانَ مِنَ ٱلۡغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾	النمل	٢٠	٢١
﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ أَوۡ نُرَدُّ فَنَعۡمَلَ غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُ ﴾	الأعراف	٥٣	٢١
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾	فاطر	٣	٢١
﴿ ٱلۡحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٢﴾ ﴾	الحاقة	١-٢	٢١
﴿ * أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٦٠﴾ ﴾	يس	٦٠	٢١

﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجۡرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾	الحديد	١١	٢٢
﴿ أَلَمۡ تَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلۡأَرۡضِ وَأَسۡبَغَ عَلَيۡكُمۡ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَدۡعُوهُمۡ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٢١﴾ ﴾	لقمان	٢٠-٢١	٢٣
﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ وَأَلۡقَىٰ فِى ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ ﴾	لقمان	١٠	٢٣
﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٩﴾ ﴾	البقرة	٢٩	٢٤
﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ ﴾	البقرة	١٧٠	٢٤
﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيۡطَٰنٖ مَّرِيدٖ ﴿٣﴾ كُتِبَ عَلَيۡهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهۡدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٤﴾ ﴾	الحج	٣-٤	٢٤
﴿ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٦﴾ ﴾	فاطر	٦	٢٦
﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيۡلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱلۡفُلۡكَ تَجۡرِى فِى	لقمان	٢٩-٣٢	٢٧

ٱلۡبَحۡرِ بِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنۡ ءَايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ ٣١ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوۡجٞ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ فَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٖ كَفُورٖ ٣٢ ﴾			
﴿ أَلَمۡ تَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَأَسۡبَغَ عَلَيۡكُمۡ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةٗ وَبَاطِنَةٗۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَلَا هُدٗى وَلَا كِتَٰبٖ مُّنِيرٖ ٢٠ ﴾	لقمان	٢٠	٢٧
﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ﴾	لقمان	٢٩	٢٧
﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱلۡفُلۡكَ تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ ﴾	لقمان	٣١	٢٧
﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا ﴾	الطلاق	١٢	٢٨
﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلۡبَحۡرِ ضَلَّ مَن تَدۡعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ أَعۡرَضۡتُمۡۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ كَفُورًا ٦٧ ﴾	الإسراء	٦٧	٢٩
﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ ﴾	لقمان	٣٢	٢٩
﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱلۡفُلۡكَ تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ ﴾	لقمان	٣١	٢٩
﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ ٣٣ وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ٣٤ ﴾	المدثر	٣٣-٣٤	٣٠
﴿ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ وَلَئِن كَفَرۡتُمۡ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٞ ٧ ﴾	إبراهيم	٧	٣١

فهرس الأعلام

الاسم	الصفحة
الأصفهاني	١١
الزَّرْكَشِيُّ	١٣
الجُرجاني	١٣
سَيْبَوَيْه	١٧
المبرِّد	١٨
السُّيوطي	١٨
ابن عاشور	٢٥
العثيمين	٢٧

المصادر والمراجع

- ابن جُزَيّ، التسهيل لعلوم التنزيل، تحقيق: د.عبدالله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.
- ابن عاشور، التحرير و التنوير، الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤م.
- ابن عثيمين، تفسير العثيمين: لقمان، الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦هـ.
- ابن عطية، المحرر الوجيز، تحقيق: عبدالسلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ.
- ابن قاضي شُهبة، تقي الدين، طبقات الشافعية، تحقيق: د. الحافظ عبدالعليم خان، دار النشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى.
- ابن القيم، بدائع الفوائد، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان.
- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزي ، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ.
- ابن مالك، شرح تسهيل الفوائد، تحقيق: عبدالرحمن السيد و محمد المختون، الناشر: هجر للطباعة و النشر و التوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- ابن منظور، لسان العرب الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤هـ.
- ابن هشام، مغني اللبيب، تحقيق: د. مازن المبارك و محمد حمدالله، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة.

- ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
- الآلوسي، روح المعاني، تحقيق: علي عبدالباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
- أبوحيان، البحر المحيط، تحقيق:صدقي جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ.
- أبو السعود، إرشاد العقل السليم، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- الأصفهاني، الراغب، الذريعة إلى مكارم الشريعة، تحقيق: د. أبو اليزيد العجمي، دار النشر: دار السلام – القاهرة، ١٤٢٨هـ.
- بامخرمة، الطيب، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، تحقيق: بو جمعة مكري و خالد زواري، الناشر: دار المنهاج – جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ.
- البقاعي، برهان الدين إبراهيم، نظم الدرر في تناسب الآيات و السور، الناشر: دار الكتاب الإسلامي – القاهرة.
- البيضاوي، أنوار التنزيل، تحقيق: محمد المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
- الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
- الجرجاني، علي، التعريفات، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
- الحنبلي، عبد الحي أحمد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

- الخالدي، إيمان، الاستفهام ودوره الفكري واللُّغوي، الناشر: زقاق الكتب للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى.
- خليفة، حاجي، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود الأرناؤوط، الناشر: مكتبة إرسيكا – إسطنبول – ٢٠١٠م.
- الداوودي، طبقات المفسرين للداوودي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
- درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه، الناشر: دار الإرشاد للشؤون الجامعية – حمص، الطبعة: الرابعة، ١٤١٥هـ.
- الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين، بإشراف شعيب الأرناؤوط، الطبعة الثالثة، بيروت، الناشر: مؤسسة الرسالة.
- الرازي، زين الدين، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية – بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ.
- الرازي، فخر الدين، مفاتيح الغيب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠هـ.
- الرضي الغزي، بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.
- الزجاجي، حروف المعاني و الصفات، تحقيق: علي توفيق، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٤م.
- الزركشي، البرهان في علوم القرآن (٢\٣٢٦)، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦هـ.
- الزِّرِكلي، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشرة، مايو ٢٠٠٢م.

- السعدي، تيسير الكريم الرحمن، تحقيق: عبدالرحمن اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.
- السكاكي، مفتاح العلوم، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ.
- السمين الحلبي، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، تحقيق: محمد السود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦هـ.
- سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبدالسلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- السيوطي، عبدالرحمن، همع الهوامع في شرح الجوامع، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر، و الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ، و بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان.
- الشوكاني، فتح القدير، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.
- الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ.
- الطبري، جامع البيان، الناشر: دار التربية والتراث – مكة المكرمة.
- الفراهيدي، الخليل، العين، تحقيق: مهدي مخزوم و إبراهيم السامرائي، الناشر: دار و مكتبة الهلال.
- فيود، بسيوني عبد الفتاح، علم المعاني: دراسة بلاغية نقدية، الطبعة الثانية، القاهرة، (٢٠٠٤).
- كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت – دار إحياء التراث العربي.

- كريم، محمد، الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم، الناشر: دار الكتب الوطنية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ.
- المُبَرِّد، المقتضب، تحقيق: محمد عظيمة، الناشر: عالم الكتب – بيروت.
- المرادي، بدر الدين حسن، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر الدين قباوة و محمد فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.
- مصطفى، إبراهيم، و آخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: دار الدعوة.
- المطعني، عبدالعظيم، التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الكريم، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٣٢هـ.
- ناظر الجيش، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تحقيق: أ.د علي فاخر و آخرون، الناشر: دار السلام – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ.
- النَّسَفي، مدارك التنزيل، تحقيق: يوسف بديوي، الناشر: دار الكلم الطيب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.
- نويهض، عادل، معجم المفسرين، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩هـ.
- النيسابوري، مسلم بن الحجاج، أبو الحسين، تحقيق: محمد عبدالباقي، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه – القاهرة.
- الهرري، حدائق الروح والريحان، الناشر: دار طوق النجاة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
المستخلص	٣
المستخلص باللغة الإنجليزية	٤
المقدمة:	٥
- أهمية الموضوع	٦
- أهداف البحث	٦
- الدراسات السابقة	٧
- حدود البحث	٨
- منهج البحث	٨
- خطة البحث	١٠
المبحث الأول: الدراسة النظرية:	١١
المطلب الأول: التعريف بالاستفهام:	١١
- الاستفهام لغة	١١
- الاستفهام اصطلاحاً	١٣
المطلب الثاني: أدوات الاستفهام وأغراضه:	١٥
أدوات الاستفهام:	١٥
أولاً: حروف الاستفهام:	١٥
- الهمزة	١٥
- هل	١٦
ثانياً: أسماء الاستفهام:	١٦
- مَن	١٧
- أيَّانَ	١٧
- ما	١٨
- أين	١٨

- أنَّى	١٩
- كيف	١٩
- أيُّ	١٩
- كم	٢٠
- متى	٢٠
ثالثاً: أغراض الاستفهام:	٢٠
- التقرير	٢٠
- الإنكار	٢٠
- التهكم والاستهزاء	٢١
- التوبيخ	٢١
- الاختبار	٢١
- العتاب	٢١
- التعجب	٢١
- التمني	٢١
- الإلزام	٢١
- التهويل والتخويف	٢١
- التذكير	٢١
- الترغيب	٢٢
المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية:	٢٣
المطلب الأول: سورة لقمان من الآية ٢٠ إلى ٢١	٢٣
- مناسبة الآية لما قبلها	٢٣
- التفسير الإجمالي	٢٣
- أثر الاستفهام	٢٥
المطلب الثاني: سورة لقمان من آية ٢٩ إلى ٣٢:	٢٦

- مناسبة الآيات لما قبلها	٢٧
- التفسير الإجمالي	٢٧
- أثر الاستفهام	٣٠
الخاتمة:	٣٢
- النتائج	٣٢
- التوصيات	٣٢
فهرس الآيات القرآنية	٣٣
فهرس الأعلام	٣٩
فهرس المصادر والمراجع	٤٠
فهرس المحتويات	٤٥